المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

اجتماع افتراضي 19 – 20 آب/أغسطس 2020

القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض

كلمة

معالي السيد روبرت كزنشيوك

الرئيس بالنيابة لمجلس الشيوخ في رومانيا

لقد كان الانتشار العالمي لوباء كورونا "كوفيد-19" بمثابة نداء إيقاظ حقيقي للنظام الدولي المتعدد الأطراف ولبلداننا على حد سواء .

لقد وضعت قدرة أنظمتنا الصحية، ومرونة اقتصاداتنا، وصبر مواطنينا وفهمهم، على المحك .

وبالنسبة للبرلمانات أيضاً، كان هذا الوباء اختباراً من حيث الاستجابة الفعالة للتحديات التي تجاوزت الأثر الصحي والاقتصادي للأزمة، لتطال النسيج الاجتماعي والديمقراطي لمجتمعاتنا .

واستجاب مجلس الشيوخ الروماني على الفور بتعديل جدول أعماله وطرق أداء واجباته التشريعية والرقابية. وتم تعديل الأوامر الدائمة للسماح بإجراء جلسات عن بعد، ولم يتطلب الأمر سوى أسبوع واحد لكي تتمكن جميع هيئاتنا الداخلية من الاضطلاع بأنشطتها عن بعد .

لم تكن هناك معضلة في الاختيار بين الإغلاق للحفاظ على سلامة الناس والحفاظ على استمرار الاقتصاد. إذ نضع الناس وصحتهم في المقام الأول .

وطوال فترة حالة الطوارئ، التي تلتها حالات التأهب المتتالية، اعتمدنا تشريعات لحماية الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفاً، مع التركيز بشكل خاص على الدعم على مستوى المجتمع المحلي، والوصول إلى التعليم الرقمي، والمرافق الضريبية، وتدابير مكافحة العنف المنزلي، على سبيل المثال لا الحصر .

وبنفس القدر من الأهمية، فقد كافحنا من أجل الحفاظ على التوازن الصحيح بين الحاجة إلى حماية صحة الناس وسلامتهم والحاجة إلى الحفاظ على سيادة القانون والحقوق الأساسية .
وخلال هذه الأوقات العصيبة، نجحت مؤسستنا في الالتزام بمهمتها الدستورية وواجباتها تجاه الشعب الروماني .

وقد كان للاتحاد البرلماني الدولي دور فعال في مساعدة البرلمانات على أداء مهامها في سياق "كل شيء مختلف الآن".
واليوم يتيح لنا الاتحاد البرلماني الدولي الفرصة للمساهمة في منظور برلماني عالمي بشأن مستقبل تعددية الأطراف .
وجاءت هذه المبادرة في الوقت المناسب .
ولا يمكن التصدي لهذه التحديات العالمية التي لا حدود لها إلا بحلول جماعية، حيث لا يمكن لأي بلد أن يتصدى لها بمفرده. ويجب أن نقف متحدين قدر الإمكان في المنتديات المتعددة الأطراف، بما في ذلك من خلال تعزيز التعاون البرلماني الدولي .
ونحتفل هذا العام بمرور 75 عاماً على إنشاء الأمم المتحدة و 65 عاماً منذ انضمام رومانيا إلى المنظمة. وهذه الذكرى المزدوجة مناسبة لنا لنكرر تأكيد دعمنا لتعاون متعدد الأطراف فعال يستند إلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة .
إن التزام بلدي بتعددية الأطراف والنظام الدولي القائم على القواعد لا يزال قوياً كما كان دائماً .
ولا شك أن النظام المتعدد الأطراف الحالي ليس كاملاً. ولم يكن دائماً استباقياً، وكثيراً ما فشل في تقديم حلول فعالة ومنصفة للتحديات التي لا تحصى التي نواجهها .
ولكن ينبغي ألا ننسى أن تعددية الأطراف تعني تقاسم المسؤوليات الدولية. ولا يمكن أن تؤدي هذه الإحصاءات دون تضامن حقيقي، سواء تناولنا مسائل الصحة أو الهجرة أو تغير المناخ أو الديمقراطية أو حقوق الإنسان أو السلام والأمن .
إن الجائحة الحالية التي لا بُد من النظر بشأنها تتطلب مستوى غير مسبوق من العمل العالمي المتسق. وإلا فإن العواقب لن يمكن تصورها ولن ينجو أي بلد .
ويجب أن تكون إجابتنا راسخة الجذور في خطة عام 2030، وينبغي أن توجه أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر جهودنا في مجال الإنعاش. وهذا هو السبيل الوحيد للتغلب على الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية التي تنتظرنا .
ومن ثم، فإن الحاجة الملحة إلى تكييف الاستراتيجيات وخارطة الطريق القائمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مع "الوضع الطبيعي الجديد"، بما يُلائم الوباء والحقائق الوطنية والدولية بعد الوباء.

وهذه ليست مهمة سهلة، ولكنها مهمة بالنسبة للبرلمانات .

للبرلمانات القوية.

وبالنسبة للبرلمانات الملتزمة بالعمل كرعاة لحقوق الإنسان وسيادة القانون، وكقوى محركة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي لا يغفل أحداً، وكشركاء رئيسيين شرعيين في الحوار والتعاون الدوليين .

إن تحديات إعادة البناء بشكل أفضل تشكل العديد من الفرص، ويجب على البرلمانات معالجتها على هذا النحو :

•فرصة لضمان انتعاش اقتصادي أخضر، رقمي، شامل ومتوازن بين الجنسين؛

•فرصة لدعم وحماية حقوق الإنسان من جميع التهديدات، القديمة منها والجديدة على السواء؛

•فرصة لتحسين سياساتنا الصحية والتعليمية وبنيتنا التحتية، مع دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت ذاته باعتبارها أداة تمكين رئيسية لها؛

•فرصة لتعزيز التواصل المؤسساتي من أجل مكافحة المعلومات المضللة وما قد تنطوي عليها من مخاطر على الديمقراطية؛

•فرصة لإعادة النظر في نطاق وأشكال الدبلوماسية البرلمانية، والاستفادة الكاملة من التكنولوجيات الحديثة لتبادل الخبرات ودعم التنسيق بين البلدان؛

•وبالطبع، فرصة إعادة تنشيط تعددية الأطراف، وإعادة تأكيد دورها كقوة دافعة لتقدم البشرية .

وكثيراً ما سمعنا مؤخرا أنه ينبغي لنا "ألا ندع أزمة حادة تذهب سدى ."

واقتناعي هو أننا لن نضيع هذه المسألة إذا ما تبنت البرلمانات حقاً إعلان مؤتمر رؤساء العالم لعام 2020 .

ونحن متفائلون بما فيه الكفاية لنؤمن بمستقبل أفضل للبشرية .

ونحن واقعيون بما فيه الكفاية للاعتراف بأن التقدم العالمي يتطلب تجديد تعددية الأطراف، وإصلاح منظومة الأمم المتحدة، ومؤسسات عالمية أكثر مساءلة وفعالية، ومنظمات دولية وإقليمية تعمل في شراكة مع البرلمانات والسلطات المحلية ومجتمع الأعمال والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمعنيين الآخرين .

ونحن واقعيون بما فيه الكفاية لنعرف أن تعزيز تعددية الأطراف وبناء الدعم العام لها يحتاج إلى مشاركة برلمانية قوية .

ولا يزال مجلس الشيوخ في رومانيا ملتزماً التزاماً كاملاً بالعمل مع البرلمانات في جميع أنحاء العالم والاتحاد البرلماني الدولي لتحقيق هذه الأهداف.

Fifth World Conference of Speakers of Parliament
Virtual meeting, 19 and 20 August 2020

Parliamentary leadership for a more effective multilateralism that delivers peace and sustainable development for the people and planet

STATEMENT
by Mr. Robert Cazanciuc
Acting President of the Senate of Romania

The global spread of the COVID-19 pandemic was a real wake-up call for both the multilateral international order and our countries.

The capacity of our health systems, the resilience of our economies, the patience and understanding of our citizens have been put to a serious test.

For parliaments too this pandemic has been a litmus test in terms of effective response to challenges that went beyond the sanitary and economic impact of the crisis, touching on the social and democratic fabric of our societies.

The Senate of Romania responded promptly by adapting its agenda and the modalities of performing its legislative and oversight duties. The Standing Orders were amended to allow remote sessions, and it took only one week for all our internal bodies to be able to fully carry out their activities remotely.

There was no dilemma in choosing between a lockdown to keep people safe and keeping the economy going. We put people and their health first.

Throughout the state of emergency period, followed by successive states of alert, we adopted legislation to protect the most vulnerable social categories, with a particular focus on support at community level, digital access to education, fiscal facilities, measures against domestic violence, to name but a few.

Equally important, we have struggled to keep the right balance between the need to protect the people's health and safety and the need to preserve the rule of law and the fundamental rights.

During these difficult times, our institution succeeded to fulfill its constitutional mission and the duties it has towards the Romanian people.

The IPU has been instrumental in helping parliaments to perform their tasks in this "everything is different now" context.

And today the IPU gives us the opportunity to contribute to a global parliamentary perspective on the future of multilateralism.

This initiative is most timely.

These global challenges with no borders can only be addressed by collective solutions as no country can deal with them on its own. We must stand united as much as possible in multilateral fora, including through enhanced inter-parliamentary cooperation.

This year we celebrate 75 years since the creation of UN and 65 years since Romania joined the organization. This double anniversary is an occasion for us to reiterate our support for an effective multilateral cooperation based on the principles of the UN Charter.

My country's commitment to multilateralism and the rules-based international order remains as strong as ever.

Undoubtedly, the current multilateral system is not perfect. It has not always been proactive and has often failed to deliver effective, equitable solutions to the countless challenges we face.

But we should not forget that multilateralism means sharing international responsibilities. It cannot perform without genuine solidarity, whether we address health, migration, climate change, democracy, human rights, or peace and security.

The current pandemic whose end is far from sight calls for an unprecedented level of coherent global action. Otherwise the consequences will be unimaginable and no country will be spared.

Our answer must be firmly rooted in the 2030 Agenda, and the 17 Sustainable Development Goals should guide our recovery efforts. This is the only way to overcome the social, economic and humanitarian crisis that lies before us.

Hence, the urgent need to adjust the existing strategies and roadmaps for the achievement of the SDGs to the "new normal", to the pandemic and post-pandemic national and international realities.

This is not an easy task, but it is a task for parliaments.

For parliaments that are strong.

For parliaments committed to act as guardians of human rights and the rule of law, as drivers of economic and social progress that leaves no one behind, and as legitimate key partners in international dialogue and cooperation.

The challenges of building back better are as many opportunities, and parliaments must address them as such:

- an opportunity to ensure an economic recovery that is green, is digital, is inclusive and gender balanced;
- an opportunity to uphold and protect human rights against all threats, both old and new;
- an opportunity to improve our health and education policies and infrastructures, while integrating IT&C as their key enabler;
- an opportunity to enhance institutional communication in order to combat misinformation and its potential risk to democracy;
- an opportunity to rethink the scope and forms of parliamentary diplomacy, and take full advantage of modern technologies to exchange experience and support coordination between countries;
- and, of course, the opportunity to reenergize multilateralism, and reassert its role as driving force of the progress of humanity.

We have often heard lately that we should "never let a good crisis go to waste".

My conviction is that we will not waste this one if parliaments genuinely embrace the spirit of the Declaration of the 2020 World Speakers' Conference.

We are optimistic enough to believe in a better future for humankind.

We are realistic enough to acknowledge that global progress requires a renewed multilateralism, a reformed UN system, accountable and more effective global institutions, international and regional organizations working in partnership with parliaments, local authorities, business community, academia, the civil society and other stakeholders.

We are pragmatic enough to know that strengthening multilateralism and building public support for it need a robust parliamentary engagement.

The Senate of Romania remains fully committed to working together with parliaments worldwide and the IPU to achieve these goals.